

المحور الثالث: الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية

الدكتور: كراوة مصطفى

جامعة تامنغست

الدكتور : بن عودة محمد الامين

جامعة غرداية

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

تعتبر الجماعات المحلية حجر الأساس في بناء وتطور الدول لإرتباطها المباشر بحاجيات السكان الأساسية، حيث تتولى نيابة عن الحكومة المركزية تسيير شؤون المواطنين و تطوير البنى التحتية بما يخدم تطلعاتهم في إطار النظام اللامركزي الذي يسمح بنوع من الإستقلالية للمنتخبين المحليين لتسيير شؤون بلدياتهم، وتتولى الدولة دعم اقتصاديات هذه الجماعات لضمان النمو المستدام وتحقيق العدالة الاجتماعية.

فالجماعات المحلية وحدات جغرافية مقسمة من إقليم الدولة، وهي عبارة عن هيئات مستقلة في الولايات والمدن والقرى، وتتولى شؤون هذه الوحدات بالطرق المناسبة لها، وتتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي¹.

تعد الجماعات المحلية هي الوحدات اللامركزية للدولة لها الصفة الشرعية تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي والإداري، تقوم بالعديد من الوظائف والمهام التي يحتاجها المواطن وهي بمثابة الخط الرابط أو الوسيط بين السلطات المركزية "الدولة" والمواطن².

ولقد جاء في دستور الجزائر لسنة 2020 "أن الجماعات المحلية للدولة هي البلدية والولاية، وأن العلاقات بين الدولة والجماعات المحلية تقوم على مبادئ اللامركزية وعدم التركيز"³.

¹ - أسماء سلامي، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مجلة الشريعة والإقتصاد، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 05، العدد 10، 2016، ص- ص (411-412).

² - المرجع نفسه.

³ - دستور الجزائر، المواد 17، 18.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

يعرف الكاتب البريطاني كرام مودي "MODIE Grame" الجماعات المحلية بأنها: "مجلس منتخب تتركز فيه الوحدة المحلية ويكون عرضة للمسؤولية السياسية أمام الناخبين سكان الوحدة المحلية ويعتبر مكملاً لأجهزة الدولة"¹.

وللتسيير الرشيد لهذه الجماعات ونظراً للتطور الهائل في أنظمة المعلومات أصبح اللجوء إلى الحلول التقنية التي توفرها التكنولوجيا الرقمية ضرورة ملحة، لربح الوقت والموارد والإستغناء عن الطرق التقليدية التي تعتمد أكثر على الجهد البشري وكثرة عدد الأفراد العاملين، إلى بيئة تقلل الإعتماد على العنصر البشري إلى أدنى حدوده لصالح التقنيات الرقمية الأكثر فعالية وموثوقية، بشكل سريع وبأقل جهد إداري أو تفاعل بشري.

يشير هذا التحول الرقمي إلى استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في عملية إنشاء قيمة اقتصادية أكثر كفاءة وفعالية، وبمعنى أوسع، يشير إلى التغييرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة بشكل عام حول كيفية العمل والتفاعل معها وكيفية تكوين الثروة ضمن هذا النظام².

فالاققتصاد الرقمي هو الاققتصاد القائم على التكنولوجيا الرقمية ويرتكز على عدة مكونات، منها البنية التحتية التكنولوجية، والأجهزة، والبرمجيات، والشبكات، بالإضافة إلى الآليات الرقمية التي تتم من خلالها الأعمال التجارية والاقتصادية، ومنها التجارة الإلكترونية، والمعاملات الإلكترونية التي تتم بالكامل على شبكة الإنترنت، وهذا ما يعكس أهمية دور

¹ - محمد محود الطعامة، نظم الإدارة المحلية: المفهوم والفلسفة والأهداف، ورقة مقدمة في الملتقى العربي الأول حول نظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، صلالة، سلطنة عمان، أيام 18-20 أوت 2003، ص8.

² - لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية، اللجنة الإجتماعية والإقتصادية لغرب آسيا، الأمم المتحدة، الاققتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية، 11-12 فيفري 2011. دبي، الإمارات العربية المتحدة.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

الإنترنت في الاقتصاد العالمي، مما حمل البعض على تسمية الاقتصاد الرقمي أحياناً باقتصاد الإنترنت، أو الاقتصاد الجديد، أو اقتصاد الويب¹.

تشكل الإنترنت، وشبكات الحزمة العريضة، والتطبيقات النقالة، وغيرها من خدمات وأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الحجر الأساس للإقتصاد الرقمي، ولا يمكن تحقيق خطوات باتجاه هذا الاقتصاد إلا عبر تطوير هذه الصناعات والخدمات².

أول من أطلق مصطلح الاقتصاد الرقمي هو "دون تابسكوت" مدير الأعمال والاستراتيجي الكندي في عام 1995م، وكانت الإنترنت في ذلك الوقت لا تزال في بدايات نشأتها كشبكة عالمية، حيث صدر أول متصفح تجاري لشبكة الإنترنت في أكتوبر 1994م Navigator Netscap من طرف شركة Netscap ولقي نجاحاً باهراً، وكانت المواقع الشبكية تنشر المحتويات فقط ولا تعالج المعاملات، ويتسم في أيامنا هذه بتكنولوجيات كانت غير معروفة وقت ظهوره كمفهوم، ومنها النفاذ إلى الحزمة العريضة الثابتة بسرعة تبلغ عشرات الميغابايتات في الثانية، والحزمة العريضة النقالة، والهواتف الذكية وتطبيقاتها، والمواقع الشبكية التفاعلية، والشبكات الاجتماعية، والمنصات التشاركية، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء³.

ويعرف الاقتصاد الرقمي أيضاً بأنه النشاط الناتج عن الاتصالات اليومية عبر الإنترنت، كما أن العمود الفقري له هو الارتباط الشعبي، ويعني تزايد الارتباط والترابط بين الأشخاص والمؤسسات والآلات، وتكنولوجيا الهاتف المحمول وإنترنت الأشياء، وهو عموماً عبارة عن

¹ - لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية، اللجنة الاجتماعية والإقتصادية لغرب آسيا، الأمم المتحدة، الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية، 11-12 فيفري 2011. دبي، الإمارات العربية المتحدة.

² - المرجع نفسه.

³ - ماذا تعرف عن الاقتصاد الرقمي؟ على الرابط الإلكتروني التالي: <https://islamonline>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/15 على

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

تصور لقطاع الأنشطة الاقتصادية ذات الصلة بالتقنية الرقمية. وتكون هذه الأنشطة مبنية على النماذج الاقتصادية الكلاسيكية أو الحديثة مثل نماذج **الويب**¹. وهو يعتمد في تطبيقه على أبعاد متعددة من أهمها:

- الانتشار الواسع والسريع للشبكة العنكبوتية، والتي أتاحت لمختلف للناس ورجال الأعمال من استكشاف العالم والقيام بإجراء عمليات تجارية متعددة ومعقدة، وفي نفس الوقت تمكن الأشخاص من شراء كل ما يريدون من أي مكان بالعالم، وبأسرع وقت دون الحاجة إلى الذهاب إلى محلات التسوق بشكل مباشر.

- اقتصاد معتمد في الأساس على نظام يحركه وتنظمه المعرفة وانتشار المعلومة والقيام بالسيطرة عليها وتقوم الشركات على إختيار المواهب البشرية المؤهلة وبدورها المميز تتمكن من إعطاء فرصة أكبر للشركات نحو التغيير.

وتجسد هذه التكنولوجيات الإمكانيات المنبثقة عن القوة الشبكية للاقتصاد الرقمي وقدرته على إعادة تعريف التعاون والقيادة، ورفع الإنتاجية البشرية، وبدء القضاء على العديد من الصناعات وتحدي قوة الشركات القائمة. وأصبح ذلك حقيقة في معظم البلدان المتقدمة والناشئة، مما يؤثر في إمكانيات النمو والتنمية فيها².

كما يعرف الاقتصاد الرقمي أيضا بأنه نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلومات وشبكة الإنترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي، مرتكزاً بقوة على

¹- ماذا تعرف عن الاقتصاد الرقمي؟ على الرابط الإلكتروني التالي:

<https://islamonline>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/15 على الساعة: 16:45.

²- ماذا تعرف عن الاقتصاد الرقمي؟ على الرابط الإلكتروني التالي:

<https://islamonline>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/15 على الساعة: 16:45.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي، ويستند على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال من وإلى أي نقطة في العالم، وفي أي وقت. ويتسم المجتمع الرقمي بقدرة كل فرد على استحداث المعلومات والمعارف، والنفوذ إليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الأفراد من تسخير كامل الإمكانيات لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية حياتهم¹.

وإيماناً منها بالدور الذي يلعبه الإقتصاد الرقمي في تنمية الإقتصاديات الناشئة، شرعت المملكة العربية السعودية منذ سنوات في رحلة طموحة للتحويل الرقمي ضمن إطار رؤية 2030م، ويأتي ذلك تماشياً مع ما تشهده شتى البلدان المتقدمة من رقمنة خدمات الجهات الحكومية وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا في كافة القطاعات، إذ تحتل المملكة المركز السابع في تقديم الخدمات الحكومية الرقمية، والمركز الثالث في إمكانات التحويل الرقمي الحكومي والمركز الأول في مؤشر نضج الحكومة الرقمية على الصعيد الإقليمي، وتوجد 1881 خدمة إلكترونية في كافة القطاعات الحكومية بالمملكة².

عززت المملكة العربية السعودية جهودها لنمو الإقتصاد السعودي الرقمي، وزادت مساهمة الإقتصاد السعودي الرقمي في الناتج المحلي الوطني من 11 % إلى 15 %، كما وصل حجم سوق التقنية السعودي مبلغ 166 مليار ريال حوالي 44.22 مليار دولار، حيث يعد

¹- أسماء رفعت، الإقتصاد الرقمي.. الفرص والمحاذير، النشر بتاريخ 2019/12/26 ، المركز المصري للدراسات الفكرية والإستراتيجية، القاهرة، مصر.

²- خليل سمير، التحويل الرقمي في السعودية: مظاهره وأمثله واستراتيجياته وملاحظه في المؤسسات الحكومية، نشر يوم: 02 فيفري 2024 على الرابط الإلكتروني التالي: <https://zamn.app>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/10 على

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

الأضخم في المنطقة، والمملكة تتجه نحو التجارة الإلكترونية، وتعزيز الاقتصاد السعودي الرقمي، وتعزيز قيادة المملكة عالمياً في قطاع الاتصالات، وتقنية المعلومات، وقطاع الاتصالات يلعب دوراً محورياً، ومهماً في دعم الاقتصاد الوطني في ظل الرؤية السعودية 2030م، حيث إن الهيئة هي الجهة المنظمة لقطاع الاتصالات، وتقنية المعلومات، وتعمل على تحقيق الازدهار في قطاع الاتصالات والاهتمام بخدمة الاقتصاد الوطني والمواطن، كما أن القطاع الخاص يلعب دوراً كبيراً، ومهماً في تعزيز الاقتصاد السعودي الرقمي من خلال الاستثمار في شركات التقنية العالمية عن طريق بناء شراكات مع الشركات العالمية، وإنشاء مراكز بحوث، ودراسات في المملكة، بهدف المساهمة في نقل المعرفة، وتطوير الكفاءات المحلية في التقنية بما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، وخدمة المواطن، وتوفير خدمات سعودية متطورة، وبأسعار مناسبة للجميع، والذي يعد نقلة نوعية، وتاريخية في مسيرة هيئة الاتصالات، وتقنية المعلومات، وذلك لما تمثله من خطط استراتيجية، ورسم خارطة طريق لمستقبل الاقتصاد السعودي الرقمي، وتطوير القدرات الرقمية في المملكة، حيث وصل عدد العاملين، والعاملات في القطاع التقني أكثر من 350 ألف وظيفة، بنسبة توظيف بلغت 64%¹.

وتعكف 52 في المائة من المؤسسات السعودية على التحول بنماذج أعمالها التقليدية نحو شكل يواكب متطلبات المرحلة، ويتبنى منهجية العمل الرقمي. وفي ضوء هذه المساعي، من المتوقع أن تشهد قطاعات الرعاية الصحية، والخدمات المالية، والتجزئة - البيع بالجملة، والخدمات المتخصصة، والتعليم، وتيرة نمو متسارعة خلال السنوات الخمس المقبلة، وأعتقد

¹ - أحمد بن عبد الرحمن الجبير، الاقتصاد السعودي الرقمي، نشر بتاريخ: 06 أوت 2024 على الرابط الإلكتروني

التالي: <https://www.alarabiya.net>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/15 على الساعة: 15:00.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

أن رؤية الشركات العاملة في هذه المجالات تضع خططها لتسخير إمكانيات التكنولوجيا على غرار الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء... وغيرها، بأفضل شكل ممكن¹.

تشهد وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان تحولاً رقمياً في المجالات كافة حيث تعد منصة "بلدي" المنصة الداعمة للمجتمع البلدي، إذ تشمل البوابة عدة خدمات رئيسية يأتي في مقدمتها الخدمات التفاعلية التي تساعد في تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية لتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء، والخدمات الإلكترونية التي تساعد على تقديم الطلبات الإلكترونية لاستخراج الرخص الأكثر استخداماً، إضافة إلى الخدمات المعلوماتية التي تساعد العملاء في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بما يسهم في تحسين مستوى الرضا عن جهات القطاع البلدي².

تقسم المملكة العربية السعودية إلى 13 منطقة إدارية أو إمارة، وتعتبر المنطقة الإدارية هي الجزء الأكبر في التقسيم الإداري، وتضم بداخلها عدداً من المحافظات، وهذه المناطق الإدارية هي: الشرقية، الرياض، جيزان، نجران، عسير، حائل، مكة المكرمة، المدينة المنورة، تبوك، الباحة، الجوف، الحدود الشمالية، القصيم. بعد أن قامت الحكومة السعودية بتقسيم المناطق الإدارية الثلاثة عشر جغرافياً إلى محافظات، تم تقسيم هذه المحافظات أيضاً إلى محافظات فئة "أ"، ومحافظات فئة "ب" وذلك وفقاً لتوافر الخدمات³.

¹ - إباد مرعي، نقلة نوعية للاقتصاد الرقمي السعودي في 2024، على الرابط الإلكتروني التالي:

<https://aawsat.com>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/12 على الساعة: 20:20.

² - وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، التحول الرقمي في "البلدية والإسكان" .. خدمات مبتكرة لمدن رقمية ذكية،

على الرابط الإلكتروني التالي: <https://momah.gov.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/10 على الساعة: 23:01.

³ - إيمان الحياوي، محافظات السعودية، نشر يوم 24 أكتوبر 2023، على الرابط الإلكتروني التالي:

<https://mawdoo3.com>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/09 على الساعة: 16:45.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

ولتحسين تسيير هذه المحافظات لجأت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان إلى إنجاز منصات إلكترونية لتحسين حياة المواطن وترقية الخدمات المقدمة له وذلك لتحقيق تنمية إقتصادية واعدة نذكر منها:

بوابة الاستثمار البلدي: سعياً لتوفير قاعدة بيانات موحدة، لتُصبح المرجع الرئيسي للمستثمر الباحث عن الفرص الاستثمارية التي تطرحها الأمانات والبلديات، والتي لها أثر كبير في تنمية مدن وقرى المملكة. صممت الوزارة بوابة فرص بتقنية حديثة ومتطورة، والتي توفر العديد من المزايا، أهمها سهولة البحث والاطلاع على الفرص المتنوعة بأقل وقت وجهد، دون تحمل عناء السفر إلى مقر الأمانات والبلديات للتعرف عليها. ويمكن للمستثمرين الاستفادة من الخدمات المقدمة بضغطة زر عبر الموقع الإلكتروني أو تطبيقات الهواتف الذكية. كما توفر البوابة فرص استثمارية مجدية، ومتنوعة في نشاطها وحجمها ومواقعها، وفرص استثمارية تساهم في تنمية وتطوير مدن وقرى المملكة. وتعد منصة (فرص) بوابة عصرية، تُسهل البحث عن الفرص والاطلاع على جميع تفاصيلها، كما تسمح بشراء كراسة الشروط وتوقيع العقود إلكترونياً¹.

تعد منصة "بلدي" المنصة الداعمة للمجتمع البلدي، إذ تشمل البوابة عدة خدمات رئيسية يأتي في مقدمتها الخدمات التفاعلية التي تساعد في تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية لتحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء، والخدمات الإلكترونية التي تساعد على تقديم الطلبات

¹ - وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، الخطة الاستراتيجية لوزارة البلديات والإسكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://balady.gov.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/12 على

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

الإلكترونية لاستخراج الرخص الأكثر استخدامًا، إضافة إلى الخدمات المعلوماتية التي تساعد العملاء في اتخاذ القرارات ذات العلاقة بما يسهم في تحسين مستوى الرضا عن جهات القطاع البلدي. وتهدف "بلدي" إلى تحسين جودة ومستوى الخدمات البلدية المقدمة على جميع أمانات وبلديات المملكة، وتفعيل دور العملاء كشركاء فاعلين، حيث حققت المنصة الرقمية عددًا من المنجزات خلال عام 2021، إذ استقبلت أكثر من 3 ملايين طلب خدمة لأكثر من 1,8 مليون مستفيد من خلال 124 خدمة تلبية 80 في المئة من الاحتياج الرقمي لعملاء القطاع البلدي، كما أسهمت في إصدار أكثر من 115 ألف رخصة تجارية لمختلف الأنشطة وأكثر من 88 ألف رخصة إنشائية خلال العام الماضي، وتكاملت مع المنصة أكثر من 25 جهة ذات علاقة بالخدمات البلدية، تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 التي ركزت على تفعيل الشراكة والشفافية بين القطاعات الحكومية والمواطنين¹.

في عام 2021 دشّن تطبيق "بلدي" 12 خدمة رقمية أبرزها خدمة "صور وأرسل" لحث المواطنين والمقيمين على رصد مظاهر التشوه البصري، والتي مكنت المستخدمين من رفع البلاغات بكل سهولة خلال 30 ثانية، حيث زادت نسبة الرضا لساكني المدن عن تحسين المشهد الحضري لتصل إلى 76 % من خلال 800 ألف بلاغ مصور عن طريق "صور وأرسل"، إضافة إلى نظام إصدار الشهادات الصحية ورخص المتاجر المتنقلة وخدمة رخص السكن الجماعي للعمالّة، ومنصة "ممتل" الرقابية التي تتيح تخطيط وتنفيذ الأعمال الرقابية من خلال أحدث التقنيات، إضافة إلى منصة "نسق" الخاصة برخص الحفريات والتي تساهم في تحسين رحلة المستفيد في الحصول على تراخيص حفريات الخدمات العامة.

¹- وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، التحول الرقمي في "البلدية والإسكان" .. خدمات مبتكرة لمدن رقمية ذكية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://momah.gov.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/10 على الساعة: 23:01.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

وفي قطاع الإسكان حظيت المبادرات والبرامج الإسكانية بالدعم الكامل لعمليات التحول الرقمي وأتمتة خدماته، حيث يعد أحد القطاعات المؤثرة في اقتصاديات الدولة والتوجهات الحياتية والمجتمعية، ويتقاطع مع أكثر من 120 نشاطاً اقتصادياً واجتماعياً، ولأن قطاع الإسكان بالمملكة يحظى بهذه الأهمية فكان لزاماً المسارعة في تطوير تنظيماته وتشريعاته وقنوات خدماته، والعمل على خلق أفكار رقمية وذلك ضمن الجهود المبذولة لتسهيل إجراءات تملك المسكن الأول للأسر السعودية بكل يسر وسهولة بهدف الوصول إلى نسبة 70 % بحلول 2030، تحقيقاً لمستهدفات برنامج الإسكان¹.

حيث سجل تطبيق سكني أكثر من 5 ملايين زيارة في العام الماضي، إضافة إلى أكثر من 1.4 مليون زيارة في الربع الأول من العام الجاري، كما استفادت أكثر من 1.2 مليون أسرة من خدمة الاستحقاق الفوري عبر تطبيق سكني، منها 500 ألف أسرة سكنت منازلها، كما تم خلال المنصة إصدار أكثر من 607 آلاف شهادة تصرفات عقارية، وتوفر المنصة عدة خدمات رقمية أبرزها خدمة الاستحقاق الفوري وخدمة الحجز الإلكتروني للوحدات السكنية في 115 مشروعاً توفر أكثر من 150 ألف وحدة سكنية، وأطلق البرنامج مؤخراً منصة سكني المطورة، والتي أضيفت لحزمة خدماتها السابقة أربع خدمات جديدة، هي خدمة التمويل الإلكتروني وخدمة السوق العقاري وخدمة التصاميم الداخلية وخدمة ولاء سكني².

وتعمل وكالة التحول الرقمي والمدن الذكية على التحسين المستمر للخدمات التي تقدمها المنصة للمواطنين والمستفيدين من الخدمات البلدية، كما تعمل الوكالة على دعم ومعالجة جميع المشاكل الفنية وتحسين أداء المنصة وضمان استمرارية الخدمات المقدمة للمستخدمين

¹ - وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، التحول الرقمي في "البلدية والإسكان" .. خدمات مبتكرة لمدن رقمية ذكية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://momah.gov.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/10 على الساعة: 23:01

² - سليمان العنزي، قمره قيادة رقمية لقطاعي البلدية والإسكان، جريدة الوطن السعودية، نشر يوم : 2022/10/13 على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.alwatan.com.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/08 على الساعة:

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

في القطاع البلدي، وبحسب تقرير صادر عن وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان تشهد الوزارة تحولاً رقمياً في المجالات كافة، يهدف للوصول إلى خدمات رائدة لمدن رقمية ذكية ومبتكرة توفر حياة مزدهرة، وتطوير نماذج العمل الجديدة، وتمكين فرص الاستثمار¹.

ومن الحلول الرقمية التي وفرتها الوزارة شبكة "إيجار"، وهي شبكة إلكترونية رقمية متكاملة تهدف إلى تنظيم قطاع الإيجار العقاري في المملكة وحفظ حقوق أطراف العلاقة الإيجارية، حيث أسهمت المنصة في تنظيم عملية الدفعات الإيجارية، وخلال عام 2021 تم توثيق ما يزيد عن 1.23 مليون عقد إيجاري على المنصة منها 991 ألف عقد سكني و240 ألف عقد إيجاري، ويقوم مركز خدمات المطورين العقاريين "إتمام" ومن خلال منصته الإلكترونية بتسريع وتيرة العمل في المشروعات السكنية بالمملكة، وزيادة حجم الاستثمار في القطاع العقاري، حيث تم جمع خدمات التطوير العقاري في بوابة رقمية واحدة؛ لتسهيل وتمكين المطورين العقاريين من الحصول على الاعتمادات والتراخيص، حيث قام المركز عبر منصته وبالربط الإلكتروني مع الجهات المعنية في العام الماضي بإنهاء اعتماد أكثر من 732 مليون م2 عبر المنصة منذ إنشائه².

وتعزيزاً لمساهمة الأفراد والمنظمات في العطاءات السكنية وإشراكهم في مسيرة الإنجاز في القطاع قامت الوزارة بتوفير منصة "جود الإسكان"، وهي المنصة الإلكترونية المتكاملة التي تهدف إلى إشراك المجتمع بجميع فئاته في تقديم يد العون للعطاء الخيري السكني، حيث تقدم خدماتها عبر ثلاثة مسارات هي "دعم توفير السكن وتوفير الإيجار والمساهمة العامة"،

¹- سليمان العنزي، قمره قيادة رقمية لقطاعي البلدية والإسكان، جريدة الوطن السعودية، نشر يوم : 2022/10/13 على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.alwatan.com.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/08 على الساعة:

12:20

²- وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، التحول الرقمي في "البلدية والإسكان".. خدمات مبتكرة لمدن رقمية ذكية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://momah.gov.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/10 على الساعة: 23:01

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

حيث وصل عدد المساهمين فيها ما يقارب 3,8 ملايين مساهم قدموا ما يزيد عن 700 مليون ريال استفاد منها ما يقارب 35 ألف مستفيد¹.

وقد توجت هذه الجهود باعتماد هيئة الحكومة الرقمية لكل من منصة بلدي ومنصة سكني ومنصة إيجار كمنصات موحدة لخدمات المدينة الرقمية وتحقيق الوزارة مرحلة "التكامل" في قياس التحول الرقمي التاسع الذي تشرف عليه هيئة الحكومة الرقمية وتحقيق نسبة 70 % في مؤشر النضج المؤسسي، كما فازت الوزارة بدرع وزارة العام في جائزة الحكومة الذكية 2021، بالإضافة إلى تحقيق 8 جوائز وهي: فئة العمل الحكومي عن بُعد، فئة الإنجازات الحكومية، فئة الابتكار الحكومي، فئة المواقع الإلكترونية الحكومية، فئة التطبيقات الذكية، فئة حسابات التواصل الاجتماعي الحكومية، فئة المسؤولية الاجتماعية الحكومية، فئة المشاركة المجتمعية².

التوصيات:

- 1- جعل تكلفة خدمة الأنترنت مقبولا وفي متناول كل المواطنين وزيادة سرعتها ليسهل عليهم الولوج إلى كل الشبكات التي توفرها الجماعات المحلية و التفاعل معها.
- 2- تكوين العاملين على شبكات الأنترنت المختلفة وتعيين معارفهم التقنية لضمان سير المنصات الرقمية وتطورها بما يسهم بشكل فعال في التنمية بكل جوانبها.
- 3- صياغة قوانين تنظم معاملات التجارة الإلكترونية ومكافحة الجريمة المعلوماتية وجرائم الإنترنت.

¹- وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، التحول الرقمي في "البلدية والإسكان" .. خدمات مبتكرة لمدن رقمية ذكية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://momah.gov.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/10 على الساعة: 23:01.

²- وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، التحول الرقمي في "البلدية والإسكان" .. خدمات مبتكرة لمدن رقمية ذكية، على الرابط الإلكتروني التالي: <https://momah.gov.sa>، تم التصفح بتاريخ: 2025/04/10 على الساعة: 23:01.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

- 4- الإستغناء عن الأعمال الورقية يوفر مزيداً من الأموال سواء عن طريق تكلفة الورق أو إرسال هذه الأوراق عبر البريد أو المراسلين أو حتى أماكن تخزين الأرشيف الذي يصبح إلكتروني ولا يحتاج إلى مساحة كبيرة...الخ.
- 5- العمل على إبتكار برامج الأمن المعلوماتي لحماية الشبكات من القرصنة.
- 6- إدراج المعلوماتية في المدارس ومعاهد التكوين.
- 7- إنشاء مراكز متخصصة في الذكاء الإصطناعي والتقنية اللازمة، و التعاون بين المؤسسات العامة والخاصة في هذا المجال.
- 8- تشجيع المواطنين والتجار على إستعمال وسائل الدفع الإلكتروني في كل تعاملاتهم.

خاتمة:

إن التحول الرقمي في عصر السرعة، يفتح أفاقاً جديدة للتطور و أخرى للهيمنة من طرف الدول العظمى التي تمتلك التكنولوجيات المتطورة في هذا المجال، وهو ما يجعل المتأخرين عن هذا الركب ضحية للتخلف بمختلف أشكاله، إذ يشكل الاقتصاد الرقمي طفرة مهمة نحو المستقبل.

إستراتيجية الاقتصاد الرقمي لدعم الجماعات المحلية المملكة العربية السعودية "نموذجاً"

تشكل المنصات الرقمية المختلفة حلقة مهمة في تسهيل عمل الجماعات المحلية وتقريبها من المواطن المستهدف بالخدمات التي تقدمها، كما أنها وسيلة رقابية مهمة للحكومة لمراقبة عمل مختلف الشركاء.

يساهم الإقتصاد الرقمي في التنمية المستدامة، إذ يسود التحول الرقمي كل المجالات الإقتصادية: من البيع والشراء عن طريق التجارة الإلكترونية، إلى تطبيقات طلب وسائل النقل، والمركبات ذاتية القيادة، وتطبيقات الهواتف النقالة، والتعليم عن بعد، وفي القطاع الصحي حيث رقمنة ملفات المرضى وموظفي الصحة وإنجاز الدراسات والإحصائيات المختلفة وتسيير الصيدليات، وفي أعمال البنوك... الخ

أما على مستوى الجماعات المحلية فإن طلب السكن أو إستخراج الوثائق الشخصية، تقديم الشكاوى، التبليغ عن الظواهر السلبية في المجتمع، إجراء الإحصائيات، سداد أتاوات معينة، الإطلاع على القوانين والنظم، تبليغات الإدارة للمواطنين وإعلامهم بأي مستجد الذي لن يستغرق سوى ثواني معدودة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

01/ الدستور الجزائري.

ثانياً- المراجع: